منظمة العفو الدولية

رقم الوثيقة : ACT 50/008/2005
[الصفحة الأولى]

عقوبة الإعدام

إن فقدان الحق في الحياة هو فقدان مطلق ولا يمكن الرجوع عنه أبداً، لذا لا يحق لأي إنسان أن يتسبب به لإنسان آخر حتى بدعم من إجراءات قانونية... وإنها لمأساة أن يتواصل إعدام الناس بينما تناقش الأمم هذه المشكلة."
الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، 18 ديسمبر/كانون الأول 2000

[الصفحة الثانية من الداخل]
لماذا يجب إلغاء عقوبة الإعدام؟
في كل يوم يواجه السجناء – رجالاً ونساءً وحتى أطفالاً – عمليات الإعدام. وأياً تكن الجرائم التي ارتكبوها، وسواء كانوا مذنبين أو أبرياء، تُزهق أرواحهم في نظام قضاء يفضل الانتقام على إعادة التأهيل.

وتشكل عقوبة الإعدام عقوبة في منتهى القسوة واللاإنسانية والإهانة. وتنتهك الحق في الحياة. وهي عقوبة لا يمكن الرجوع عنها حال تنفيذها ويمكن إنزالها بالأبرياء. ولم يثبت قط أنها تردع الجريمة بفعالية أكبر من العقوبات الأخرى. وفي بلد تلو الآخر، تُستخدم بصورة غير متناسبة ضد الفقراء أو الأقليات العرقية أو الإثنية. وتُستخدم كأداة للقمع السياسي.
وتعارض منظمة العفو الدولية عقوبة الإعدام في كافة الظروف وتعمل على إلغائها في جميع الدول.

عقوبة الإعدام مقابل حقوق الإنسان؟
تكفل جميع المعاهدات الدولية الرئيسية لحقوق الإنسان حق الفرد في الحياة. فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من الصكوك الدولية لحقوق الإنسان التي اعتُمدت منذ العام 1948 تحظر جميع ضروب "المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المحطة بالكرامة". وترى منظمة العفو الدولية أن عقوبة الإعدام تتعارض مع معايير لحقوق الإنسان هذه. وأياً يكن السبب الذي تسوقه الحكومات لإعدام السجناء وأياً تكن الطريقة المستخدمة فيه، تظل عقوبة الإعدام تشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان الأساسية.

[قول]
"شكراً جزيلاً لكم على دعمكم. ولم يكن بمقدوري أن أتحمل كل هذا بمفردي".

والدة أبرور عيسييف في حديث إلى منظمة العفو الدولية. وكان قد حُكم على أبرور عيسييف بالإعدام في ديسمبر/كانون الأول 2002 في أوزباكستان. وفي إبريل/نيسان 2004، خُفضت عقوبته إلى السجن لمدة 20 عاماً. وأوزباكستان وبيلاروسيا هما الدولتان الوحيدتان في آسيا الوسطى وأوروبا اللتان ما زالتا تنفذان عمليات الإعدام.
[انتهى القول]

[مربع]
منظمة العفو الدولية حركة عالمية مؤلفة من أشخاص يناضلون من أجل حقوق الإنسان المعترف بها دولياً. وهي مستقلة عن جميع الحكومات أو العقائد السياسية أو المعتقدات الدينية. وتتمثل رسالة منظمة العفو الدولية في إجراء أبحاث والقيام بتحركات تنصب على منع الانتهاكات الجسيمة للحق في السلامة البدنية والعقلية وحرية الوجدان والتعبير وعدم التعرض للتمييز ووضع حد لهذه الانتهاكات في إطار عملها على إعلاء شأن جميع حقوق الإنسان.
[انتهى المربع]

[الصفحة الثالثة من الداخل]
إعدام رجل مريض عقلياً في الولايات المتحدة الأمريكية
"كانت أحلك لحظة في حياتي المهنية. وهذه حالة ما كان يجب أبداً أن تنشأ. وكان يجب أن يعالج في مستشفيات تخصصية منذ زمن طويل. لقد خذله النظام. لكنهم لا يوجهون أصابع الاتهام إلى النظام".
محام الدفاع عن كيلزي باترسون وهو يتذكر اللحظة التي حُكم فيها على موكله بالإعدام، في حديث لمجلة هيوستن كرونيكل، 14 نوفمبر/تشرين الثاني 1999.

أُعدم كيلزي باترسون، الذي يعاني من انفصام الشخصية المصحوب بالرهاب، في تكساس في 18 مايو/أيار 2004. وخلال محاكمته، قاطع بصورة متكررة المرافعات بتعليقات غير مترابطة، زاعماً أن الجميع، بمن فيهم محاموه، يتآمرون ضده وأنه تم 'زرع أعضاء' في جسمه. وقد اتُهم بقتل شخصين.

ولا شك في أن كيلزي باترسون ارتكب الجريمة، لكن فعلته كانت بدون دافع وناجمة بصورة شبه مؤكدة عن تدهور حالته العقلية. ولكن رغم وضوح مرضه العقلي، أُعلن بأنه يتمتع بالأهلية للمحاكمة والإعدام. ويمكن إعدام الأشخاص الذين يعانون من مرض عقلي في الولايات المتحدة الأمريكية إلا إذا تبين أنهم مجانين بنظر القانون. لكن المعايير المستخدمة لتحديد الصحة العقلية للشخص ضئيلة للغاية.

[تعليقات على الصور]
الغلاف : امرأة لُف حول عنقها حبل تقييد تصرخ عند إصدار حكم عليها بالإعدام، تشانغ زو، الصين، إبريل/نيسان 2001.
الأعلى : من الصفحة الأولى لرسالة مؤلفة من 13 صفحة بعث بها كيلزي باترسون إلى محكمة اتحادية في فبراير/شباط 2004.
اليمين : أعضاء في منظمة العفو الدولية في برنو في الجمهورية التشيكية يقومون بتحرك بشأن اليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام، 10 أكتوبر/تشرين الأول 2003.
[انتهاء التعليقات على الصور]

[الصفحة الرابعة من الداخل]
الحقائق والأرقام
لقد ألغت الآن أكثر من نصف دول العالم عقوبة الإعدام قانوناً وممارسة. وحالما تُلغى، قلما يُعاد العمل بعقوبة الإعدام.

وتبين الأرقام أن الإلغاء لا يؤثر سلباً على معدلات الجريمة. ففي كندا، انخفض معدل القتل لكل 100000 نسمة من 3,09 في العام 1975 (العام الذي سبق الإلغاء) إلى 1,73 في العام 2003، وهو أدنى معدل في ثلاثة عقود.

وفي العام 2004، نُفذت نسبة 97 بالمائة من جميع عمليات الإعدام المعروفة في الصين وإيران وفيتنام والولايات المتحدة الأمريكية.
وفي العام 2004، أُعدم ما لا يقل عن 3797 شخصاً في 25 دولة. وحُكم على 7395 شخصاً على الأقل بالإعدام في 64 دولة. ويعتقد أن الأرقام الحقيقية أعلى بكثير.

وللاطلاع على آخر المعلومات يرجى زيارة موقع الإنترنت : www.amnesty.org/deathpenalty .

هل اقتربنا من إلغاء عقوبة الإعدام؟
في جميع أنحاء العالم يقف الناس موقفاً شجاعاً وعلنياً ضد عقوبة الإعدام. ويقوم الأفراد – بدءاً من الأطباء والمحامين والمشرَّعين وانتهاءً بأعضاء في منظمة العفو الدولية والمواطنين العاديين – بتحركات لوقف عمليات الإعدام وإلغاء عقوبة الإعدام في القانون. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2004، احتفل الناس في أكثر من 20 بلداً – بينهم بوروندي والمغرب والفلبين – باليوم العالمي السنوي لمناهضة عقوبة الإعدام بالمشاركة في مؤتمرات ومناظرات عامة حول الموضوع.

وقد ألغت أكثر من 40 دولة عقوبة الإعدام بالنسبة لجميع الجرائم منذ العام 1990، وارتفع المجموع إلى 84 دولة في العام 2004. وكانت بوتان واليونان وساموا والسنغال وتركيا من ضمن الدول الأخيرة التي فعلت ذلك. بينما أوقفت دول أخرى مثل قيرغيزستان وكوريا الجنوبية تنفيذ عمليات الإعدام. وفي العام 2004، خُفضت عقوبات الإعدام الصادرة على عشرات السجناء الذين ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام فيهم في ملاوي وزامبيا إلى عقوبات بالسجن.

[الصفحة 5 الخارجية]
إيران تشنق فتاة لارتكابها 'أفعالاً تتعارض مع العفة'
أُعدمت عاطفة رجبي، وهي فتاة عمرها 16 عاماً، في شمال إيران في أغسطس/آب 2004 لارتكابها 'أفعالاً تتعارض مع العفة'. وبحسب ما ورد شُنقت في أحد الشوارع في وسط مدينة نيكا. وقيل إنها كانت تعاني من مرض عقلي عند ارتكابها 'الجريمة' وخلال إجراءات محاكمتها على السواء.

وإعدام المذنبين الأطفال – الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً عند ارتكاب الجريمة – ممنوع بموجب القانون الدولي. ومنذ العام 1990، أعدمت إيران 11 مذنباً حدثاً.

[قول]
في العام 2004، نُفذت 159 عملية إعدام في إيران. ويعتقد أن الرقم الحقيقي أعلى بكثير.
[انتهى القول]

[تعليق على الصورة]

شاب مجهول الهوية يبكي بينما يشاهد الناس عملية شنق علنية لخمسة رجال في طهران بإيران في سبتمبر/أيلول 2002.

[انتهى التعليق على الصورة]

إعدام رجل لأنه اختلس أموالاً في الصين

كان زيي كايتشونغ، 46 عاماً، واحداً من ستة أشخاص حُكم عليهم بالإعدام في الصين أمام محكمة الشعب المتوسطة في هايكو بإقليم هاينان في صبيحة 25 يناير/كانون الثاني 2005. وقد أُدين زيي كايتشونغ باختلاس 5 ملايين RMB (600000 دولار أمريكي) بينما كان يعمل في أحد البنوك في هايكو. وفي أعقاب النطق بالحكم في مهرجان عام، ورد أنه سُمح لأصدقاء زيي كايتشونغ وعائلته القيام بزيارة أخيرة له والتحدث معه على الهاتف عبر نافذة ذات زجاج سميك تفصل بينهم وبينه. ثم اقتيد هو والسجناء المدانون الخمسة الآخرون إلى ساحة الإعدام وأعدموا رمياً بالرصاص.

[قول]

تستأثر الصين بالأغلبية الساحقة من عمليات الإعدام القضائية المبلَّغ عنها في العالم. وذكر مسؤول صيني رفيع أن الصين تُعدم "قرابة 10000" شخص سنوياً.

[انتهى القول]

[الصفحة السادسة الخارجية]

ما الذي تفعله منظمة العفو الدولية لإلغاء عقوبة الإعدام؟

تناشد منظمة العفو الدولية جميع الحكومات لوقف عمليات الإعدام، وإلغاء عقوبة الإعدام في القانون والتصديق على المعاهدات الدولية التي تنص على إلغائها. وتعمل منظمة العفو الدولية على إلغاء عقوبة الإعدام عبر :

- مراقبة التطورات العالمية
- جمع المعلومات ونشرها
- الدعوة للتعبئة مع المنظمات الأخرى لحقوق الإنسان للقيام بتحركات جماعية ضد عقوبة الإعدام.

وتحتفظ منظمة العفو الدولية بإحصائيات عالمية وتصدر تقارير متعمقة حول عقوبة الإعدام تتوافر في موقع الإنترنت www.amnesty.org/deathpenalty . وهي عضو في الائتلاف العالمي المناهض لعقوبة الإعدام (www.worldcoalition.org)، الذي هو عبارة عن حركة تضم منظمات وطنية ودولية لحقوق الإنسان ونقابات للمحامين ونقابات عمالية وسلطات محلية.

[مربع]

حملة ناجحة

أطلقت منظمة العفو الدولية، بالتعاون مع منظمات أخرى، حملة عالمية ضد إعدام الأطفال في يناير/كانون الثاني 2004، وبالتالي كثفت جهودها في هذا المجال. وأُرسلت آلاف المناشدات إلى السلطات في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأخرى. وفي مارس/آذار 2005، قضت المحكمة العليا الأمريكية أن استخدام عقوبة الإعدام ضد المذنبين الأطفال ينتهك الدستور الأمريكي. ويعني القرار أنه سيتم إنقاذ أرواح أكثر من 70 شخصاً ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام فيهم بالولايات المتحدة بسبب جرائم ارتكبوها عندما كانوا في سن السادسة عشرة أو السابعة عشرة.

[انتهى المربع]

[مربع]
ما بيدكم أن تفعلوه؟
كل رسالة تكتبونها لمساندة الإلغاء تساعد في ممارسة الضغط – ويمكن أن تحقق تغييراً بينما تغرس الأمل في النفوس.
بادروا بالتحرك!

- انضموا إلى منظمة العفو الدولية وكونوا جزءاً من حركة عالمية تناضل من أجل وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان.
- زوروا الموقع www.amnesty.org/deathpenalty وقوموا بتحركات.
- انضموا إلى شبكة التحركات العاجلة التابعة لمنظمة العفو الدولية.
- شاركوا في اليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام في العاشر من أكتوبر من كل عام.

ولمزيد من المعلومات، ابعثوا برسائل إلى العنوان الوارد في المربع أعلاه، إذا كان هناك عنوان. أو اتصلوا بـــ :
Amnesty International, International Secretariat, Peter Benenson House, 1 Easton Street,
. London WC1X 0DW, United Kingdom

.
[انتهى المربع]